Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«باب»

(البلاء فى الدين)

(١٣٨) عن أنس بن مالك رضى الله عنه : (أن أم الربيع بنت البراء رضى الله عنها ، وهي أم حارثة بنت سراقة رضى الله عنه ، أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبى الله ، ألا تحدثنى عن حارثة - وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب - فان كان فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك ، اجتهدت عليه فى البكاء ؟ قال : «يا أم حارثة . إنها جنان فى الجنة ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى »).

رواه البخارى .

إضاءة على المعنى :

(أصابه سهم غرب) : أى لا يعرف راميه ، أو لا يعرف من أين أتى ، أو جاء على غير قصد من راميه .

(اجتهدت عليه فى البكاء) : قال الحافظ فى الفتح : [قال الخطابى : أقرها النبى صلى الله عليه وسلم على هذا فيؤخذ منه الجواز ، قلت ذلك قبل تحريم النوح فلا دلالة فيه ، فان تحريمه كان عقب غزوة أحد ، وهذه القصة عقب غزوة بدر] .

(الفردوس) : البستان الذى يجمع كل شئ والمراد به أنه محل مخصوص فى الجنة وهو أوسط الجنة أو أعلاها كما جاء فى البخارى ، ومعنى أوسط الجنة أى « خيارها فيكون بمعنى أعلاها .

(١٣٩) عن أنس رضى الله عنه : (أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم إلا على أزواجه ، فقيل له فقال : " إنى أرحمها ، قُتل أخوها معى" .

رواه البخارى .